كتبها فريق دعوة للحياة

لماذا الخوف؟

جندي ياباني قضى 28 سنة في السجن بسبب الخوف, ليس سجنا حرفيا,بل سجنا من الخوف ! كان شوكوي جنديا يابانيا يحارب في جزيرة جوام,أثناء الحرب العالمية الثانية.ولكن عندما بدات الحرب تتراجع,ظل هو مختبئا في الجزيرة,غير مصدق أن الحرب قد انتهت,وبالرغم من المنشورات التي كانت الطائرات الأمريكية تلقيها بالألاف على الجزيرة,إلا أنه ظل مختبئا في كهف في تلك الجزيرة,خائفا من أن يقع أسيرا في أيدي القوات الأمريكية.ولأكثر من 1/4 قرن ظل حبيسا في الكهف,يخرج أثناء الليل فقط ليجد بعض ثمار المانجو,وليعيش على أكل الضفادع والفئران.

أخيرا اكتشفه بعض الصيادين اليابانيين,وأقنعوه بأنه في أمان إذا ما ترك الغابة وعاد إلى بلده.

هذا الرجل عاش معظم حياته في زنزانة صنعها بنفسه ولنفسه ! وأليس هذا هو نفس ما يفعله الكثيرون ؟ إنهم يعيشون كل حياتهم إنهم لا يريدون أن يؤمنوا بذلك المكتوب عنه أنه "أباد بالموت ذلك الذي له سلطان الموت,أي إبليس" لكي "يعتق أولئك الذين خوفا من الموت ب 2: 14, 15). إنه الرب يسوع الذي انتصر على إبليس, ذلك العدو الذي يجعل الناس يعيشون في يأس وخوف: من المرض,والإرهاب , والتطرف, والظروف ,بل ومن الموت وما بعده من عذاب ورعب.

الرب يسوع المسيح قد غلب الموت بالموت,وقام ظافرا منتصرا لكي يضمن لك ولي بالإيمان به مكانا معه في الحياة والخلود.هل قبلته بالإيمان في حياتك؟ إنه يقول بفمه الصادق " السارق (إبليس) لا يأتي إلا ليسرق ويذبح ويهلك.وأما أنا فقد أتيت لتكون لهم ن لهم أفضل(أي حياة ممتلئة فائضة)" (يو10: 10) هل امتلكت بالإيمان هذه الحياة الفضلى ؟.

بقلم د:عادل نصحي